

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية العلوم الإنسانية

قسم العلوم السياسية

**الجدار العازل ومستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي**  
**The Segregation wall and The Future**  
**of Arab - Israeli conflict.**

إعداد الطالب:

محمد غازي محمد إبراهيم

بإشراف

أ.د. أمين مشاقبة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في العلوم السياسية في

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .

٢٠٠٩

(ب)

تفويض

أنا محمد غازي محمد إبراهيم أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات ، أو المنظمات ، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الإسم :

التاريخ :

التوقيع :

( ج )

### قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها : " الجدار العازل ومستقبل الصراع العربي -  
الإسرائيلي " وأجيزت بتاريخ : ٢٠٠٩ / ٨ / ٩

أعضاء لجنة المناقشة : التوقيع

الأستاذ الدكتور : أمين المشاقبة رئيسا ومشرفا  
.....  
الأستاذ الدكتور : عبد المجيد العزام عضوا  
.....  
الدكتور : محمد الهزايمة عضوا  
.....  
الأستاذ الدكتور : نظام بركات عضوا خارجيا ( جامعة اليرموك )  
.....

(د)

## شكر وتقدير

بحمدك يا إلهي أستهل وحمدك من عبادك منك فضل

في نهاية هذا العمل وبعد الحمد والشكر لله العلي القدير على توفيقه , أتقدم بالشكر الجزيل لمشرفي الأستاذ الفاضل الدكتور أمين المشاقبة الذي أفاض علي بعلمه ومتابعته وصبره .

كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي في قسم العلوم السياسية على جهدهم وعطائهم المتواصل ... الدكتور سعد السعد والدكتور عبد المجيد العزام والدكتور محمد الهزايمة .

ولا يفوتني شكر من وضع قدمي على أول طريق علم السياسة الأستاذ الدكتور نظام بركات .

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل .

إليهم جميعاً أقول :

جزاكم الله عني كل خير

( ٥ )

## الإهداء

إلى التي غمرتني بعطفها وحنانها ..... أمي الحبيبة  
إلى الذي غرس في حب العلم ..... أبي الغالي  
إلى رفيقة دربي التي أعانتني دائماً ..... زوجتي  
الحبيبة

إلى الجنين الذي لم يرى النور بعد، من انتظر رؤيته  
بفارغ الصبر..... ولدي الحبيب (أنس)  
إلى الذين أفاضوا علي بعلمهم وحكمتهم ..... أساتذتي  
الأعزاء

إلى إخواني وأخواتي وكل أحابي  
إلى كل من يسعى لنهضة الأمة وتحرير مقدساتها

## أهدي هذا العمل

( و )  
قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان .....	أ
التفويض .....	ب
قرار لجنة المناقشة .....	ج
الشكر والتقدير .....	د
الإهداء .....	هـ
قائمة المحتويات .....	و
قائمة الجداول .....	ز
الملخص باللغة العربية .....	ح
الملخص باللغة الانجليزية .....	ط
الفصل الأول .....	١
المقدمة .....	١
مشكلة الدراسة .....	٢
أسئلة الدراسة وفرضياتها .....	٢
أسئلة الدراسة .....	٢
فرضيات الدراسة .....	٢
أهمية الدراسة .....	٣
تعريف المصطلحات .....	٤
محددات الدراسة .....	٥
منهجية الدراسة .....	٥

٥	الدراسات السابقة.....
١١	<b>الفصل الثاني</b> .....
.....	خلفيات بناء الجدار وواقعه.....
١١	
١٧	المبحث الأول.....
١٧	خلفيات ودوافع بناء الجدار العازل.....
١٩	أولاً: الدوافع السياسية لبناء الجدار.....
٢٧	ثانياً: الدوافع الدينية والأيدلوجية لبناء الجدار.....
٣٠	ثالثاً: الدوافع الاقتصادية لبناء الجدار.....
٣٢	رابعاً: الدوافع الأمنية لبناء الجدار.....
٣٨	المبحث الثاني.....
٣٨	واقع الجدار العازل.....
٤٧	<b>الفصل الثالث</b> .....
٤٧	آثار الجدار العازل.....
٤٧	المبحث الأول.....
٤٧	الآثار السياسية للجدار.....
٤٧	أولاً: الجدار العازل ومدينة القدس.....
٥٧	ثانياً: الجدار العازل وقضية الأرض.....
٦٢	ثالثاً: الجدار الفاصل وقضية الحدود.....
٦٦	ثالثاً: الجدار العازل وقضية المستوطنات.....
٦٦	رابعاً: الجدار العازل وقضية اللاجئين.....
٦٨	المبحث الثاني.....
٦٨	الآثار الاقتصادية.....
٦٨	أولاً: المياه.....
٧٣	ثانياً: الزراعة.....

٧٨	.....	ثالثا: السياحة
٨١	.....	رابعا: فقدان مصدر الدخل المحلي
٨٣	.....	<b>المبحث الثالث</b>
٨٣	.....	الآثار الاجتماعية للجدار العازل
٨٤	.....	أولا: التهجير القسري
٩٠	.....	ثانيا: الخدمات الصحية
٩٣	.....	ثالثا: التعليم
٩٦	.....	<b>الفصل الرابع</b>
٩٦	.....	الجدار ومستقبل الصراع العربي _ الإسرائيلي
٩٨	.....	المبحث الأول
٩٨	.....	مستقبل الصراع... نظرة عامة
٩٩	.....	سيناريوهات مستقبل الصراع
١٠٢	.....	المبحث الثاني
١٠٢	.....	الجدار والصراع في أرض فلسطين
١٠٢	.....	أولا: عوامل ترسم المستقبل
١٠٥	.....	ثانيا: خيارات المستقبل
١٢٧	.....	المبحث الثالث
١٢٧	.....	الجدار والصراع مع الدول العربية والإسلامية
١٢٧	.....	أولا: الأردن
١٣٤	.....	ثانيا: مصر
١٣٩	.....	ثالثا: العالم العربي والإسلامي
١٤١	.....	<b>الفصل الخامس</b>
١٤١	.....	أولا: خاتمة
١٤٣	.....	ثانيا: استنتاجات الدراسة
١٤٨	.....	ثالثا: توصيات الدراسة



المراجع ..... ١٥٠

( ز )

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول وموضوعه	رقم الجدول
٤١	تطور عملية إنشاء الجدار في الضفة .	جدول رقم (١)
٤١	تطور عملية إنشاء الجدار في القدس	جدول رقم (٢)
٤٢	المناطق المحاطة بالجدار.	جدول رقم (٣)
٤٢	السكان الفلسطينيون المتأثرون جراء مسار الجدار	جدول رقم (٤)
٤٣	المستوطنات وموقعها بالنسبة للجدار.	جدول رقم (٥)
٧٥	نسبة الأسر التي تم مصادرة أراضيها في التجمعات التي تأثرت بالجدار العازل حسب استخدامات الأرض.	جدول رقم (٦)
٧٥	الأضرار الزراعية للجدار في حال إتمامه .	جدول رقم (٧)
٨٦	التوزيع النسبي للأفراد الفلسطينيين الذين يفكرون في تغيير مكان إقامتهم الحالي في التجمعات التي تأثرت بالجدار في الضفة الغربية حسب السبب.	جدول رقم (٨)
٨٩	عدد التجمعات التي يمر الجدار العازل من أراضيها والتي تواجه عوائق أمام حركة الأفراد من وإلى التجمع حسب النوع والمحافظة.	جدول رقم (٩)

( ح )

## ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة قيام إسرائيل ببناء الجدار العازل من حيث خلفيات بناؤه وآثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية وانعكاس هذه الآثار على مستقبل الصراع بين إسرائيل والعالم العربي والإسلامي .

وقد سعت الدراسة للإجابة على سؤالين رئيسيين هما :

١. ما تأثير بناء الجدار الإسرائيلي العازل على مسار الصراع العربي - الإسرائيلي ؟
٢. ما دلالات بناء الجدار العازل على واقع المشروع الصهيوني ؟

وللإجابة على هذين السؤالين طرحت الدراسة فرضيتين هما :

إن بناء الجدار العازل يقلل من احتمالية حصول تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي . وأن بناء الجدار يبرهن على تراجع المشروع الصهيوني .

وباستقصاء الآثار المختلفة لبناء الجدار على قضايا الحل النهائي توصلت الدراسة إلى صحة الفرضية الأولى لها , حيث أن بناء الجدار يضم أكثر من ٤٠% من أراضي الضفة الغربية إلى إسرائيل وبذلك فهو يحسم قضية الحدود , كما أنه يضم غالبية مستوطنات الضفة إلى إسرائيل قاطعا الطريق على أية مفاوضات بشأنها , وخلال مساره المتعرج يضم الجدار غالبية مصادر المياه في الضفة الغربية لإسرائيل مضيقا على حياة الفلسطينيين ومقتلا من احتمالية عودة اللاجئين الذين لن يجدوا ما يكفيهم من الماء أو الأرض في الضفة الغربية , أما بخصوص مدينة القدس - عنوان الصراع العربي والإسرائيلي مع إسرائيل - فإن الجدار قد ضمها بأكملها إلى إسرائيل باستثناء بعض الضواحي ذات الكثافة السكانية العربية العالية.

وبحسمها لقضايا الحل النهائي من طرف واحد تكون إسرائيل قد ألغت إمكانية قيام دولة فلسطينية في المدى المنظور وبالتالي تكون قد قللت من احتمالية حصول تسوية سلمية - ولو كانت مؤقتة - للصراع العربي الإسرائيلي .

أما بخصوص دلالة بناء الجدار على واقع المشروع الصهيوني فقد توصلت الدراسة إلى أن بناء الجدار يدل على أن المشروع الصهيوني في حالة

تراجع تلزمه ببناء حدود فعلية تحميه من المد الديمغرافي الفلسطيني وذلك في ضوء عجزه عن القيام بعمليات تهجير واسعة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات , منها :

أهمية توفير متطلبات الصمود الاقتصادي والاجتماعي للفلسطينيين تلافيا لخطر التهجير , والدعوة إلى أن يكون مطلب هدم الجدار مرتبطا بأية مفاوضات فلسطينية أو عربية مع إسرائيل .

كما دعت الدراسة الأطراف العربية التي شاركت في عمليات التسوية مع إسرائيل إلى مراجعة تجربتها في ضوء فرض إسرائيل لأجندتها بخصوص الحل النهائي وفي ضوء نتائج الدراسة التي ترجح توجه الكيان الصهيوني إلى عقد هدنة طويلة مع الفلسطينيين بقيادة حركة حماس وفي ضوء توقع زوال دولة إسرائيل على المدى البعيد.

( ط )

## Abstract

This study dealt in the building of the Segregation wall by Israel in terms of the backgrounds of its building, its political, economical and social effects, and the reflection of these effects on the future of the struggle between Israel and both the Arab and Islamic Worlds.

The study sought to answer the following two main questions:

- 1- What is the influence of constructing the Israeli Segregation wall on the track of the Arab-Israeli struggle?
- 2- What are the implications of building the Segregation wall on the factuality of the Zionist project?

To answer these two questions, the study initiated two hypotheses, namely:

Building the Segregation wall weakens the possibility of approaching a peaceful settlement to the Arab-Israeli struggle.

Building the Segregation wall proves the decline of the Zionist project.

Through the examining of the various effects of building this Segregation wall on the final solution issues, the study concluded the veracity of the first hypotheses. This is based on many facts which I explain here. Building the Segregation wall appends more than 40% of the West Bank lands to Israel. Subsequently, it finalizes the issue of the borders. Further, it adds most of the Israeli settlements in the West Bank to Israel, blocking the road in front of any negotiations on this issue. Within its zigzagging track, the Segregation wall comprises most of the water resources and adjuncts them to Israel, further tightening the life of the Palestinians, and lessening the likelihood of the refugees' return, who will not find sufficient water supplies or even areas of lands to stay on in the West Bank.

As for the Holy City, Jerusalem, the big title of the Arab-Israeli struggle, the Segregation wall had annexed it totally to Israel, save for few outskirts with high Arab population density.

Taking a final decision from one part, Israel practically eliminates the possibility of establishing the Palestinian state on the short run. As a result, it had waned the probability of making a peaceful settlement, even though temporary, for the Arab-Israeli struggle.

With respect of the indication of the Segregation wall building on the factuality of the Israeli project, the study found that building this Segregation wall indicates that the Israeli project is passing a declination state, which necessitates it build actual borders that will defend it against the Palestinian demographic expansion in the light of its inability to carry out immigration campaigns at a large scale.

The study concluded many recommendations, most important are:

The importance of economical and social firmness requirements of the Palestinians, in order to avoid the immigration danger; and the call for that the demand to demolish the Segregation wall tightly connected with any Palestinian and/or Arab negotiations with Israel.

The study further called those countries who took part in the settlement processes with Israel to review their experience in the light of the Israeli imposition of its own agenda concerning the final settlement, and in the light of the results of the study that showed preponderancy of that Israel is heading toward holding a long term ceasefire with Palestinians under the leadership of Hamas; and finally, in the light of the expectation of the disappearance of Israel on the long run.